



منظمة العدالة لأفريقيا – السودان

13 أكتوبر 2026

بيان عاجل حول الغارات الجوية المصرية في منطقة الأنصاري

تدين منظمة العدالة لأفريقيا – السودان بأشد العبارات وأوضحها المجزرة المروعة التي ارتكبها الجيش المصري عبر غاراته الجوية يوم السبت، 10 أكتوبر 2026. لقد استهدفت القوات الجوية المصرية عمداً معدّنين تقليديين عُزل في منطقة الأنصاري داخل الأراضي السودانية، في ثاني هجوم غير قانوني من هذا النوع خلال عام واحد. لم يكن ما حدث عابراً كان ضربة متعمدة ضد مدنيين.

إن ما جرى في الأنصاري جريمة تهزّ الضمير الإنساني.

انتهاك صارخ للقانون الدولي

يمثل هذا الهجوم:

- خرقاً جسيماً لميثاق الأمم المتحدة الذي يحظر استخدام القوة ضد سلامة أراضي أي دولة.
 - عملاً عدوانياً كاملاً وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3314 (1974).
 - جريمة حرب بموجب اتفاقيات جنيف التي تحظر بشكل قاطع استهداف المدنيين تحت أي ظرف.
- إن أفعال مصر ليست حوادث معزولة، بل هي جزء من نمط متكرر من العمليات العسكرية غير القانونية عبر الحدود التي تنتهك سيادة السودان وتعرض حياة المدنيين للخطر.

جريمة ضد الإنسانية

كان الضحايا من المعدّنين الفقراء العزل دفعتهم الحرب والجوع وانهيار الدولة إلى البحث عن لقمة العيش. قصفهم من السماء ليس احراء امنياً، بل هو جريمة ضد الإنسانية وفق المادة 7 من نظام روما الأساسي: هجوم واسع ومنهجي ضد مدنيين لا حول لهم ولا قوة.

إن صمت الحكومة السودانية أمر غير مقبول. ففشلتها في حماية مواطنيها وحدودها يرقى إلى تواطؤ عبر الإهمال، ويترك المجتمعات الضعيفة مكشوفة أمام العدوان العسكري الأجنبي.

جزء من نمط منهجي من الانتهاكات ضد السودانيين

تأتي هذه الغارة ضمن نمط أوسع من الانتهاكات المصرية ضد المدنيين واللاجئين السودانيين، بما في ذلك:

- الاعتقال التعسفي والاحتجاز والترحيل القسري للاجئين السودانيين المسجلين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، في انتهاك لاتفاقية اللاجئين لعام 1951 ومبدأ عدم الإعادة القسرية.

إن مصر تستغل انهيار السودان لتوسيع نفوذها، والسيطرة على الموارد، وتعميق التدخلات المزعزعة للاستقرار—وهي أفعال تطيل أمد الحرب وتفاقم معاناة الملايين.

منظمة لأفريقيا العدالة – السودان تطالب بتحريك فوري

نطالب بـ:

1. تدخل إنساني عاجل لإنقاذ الناجين المحاصرين في الجبال، وإجلاء الجرحى، وتقديم الدعم الطبي والنفسي العاجل.

2. تحقيق دولي مستقل في الغارة الجوية، بولاية واضحة لتحديد المسؤولين وضمان المساءلة وتأمين التعويض للضحايا وأسره.

3. تحريك حازم من المجتمع الدولي ومجلس الأمن لوقف العدوان عبر الحدود، وحماية سيادة السودان، ومنع المزيد من استغلال موارده وشعبه.

هذه المجزرة يجب ألا تمر بصمت.

حياة السودانيين ليست رخيصة. أرض السودان ليست ساحة معركة لجيوش أجنبية. ومعاناة السودانيين ليست فرصة للاستغلال. تقف منظمة العدالة لأفريقيا – السودان إلى جانب الضحايا وأسره وجميع المجتمعات السودانية المطالبة بالكرامة والحماية والمساءلة.

معلومات الاتصال – العدالة لأفريقيا السودان

البريد الإلكتروني: info@justiceafrica.net منصة X تويتر @AfricaSudan :واتساب +44 7736 994785 : الموقع الإلكتروني: www.justiceafrica.net